

رسالة يهوذا - جدول رسالة يهوذا

رقم الإصحاح	رقم الإصحاح
يهوذا ١	مقدمة

رسالة يهوذا (المقدمة)

عودة للجدول

- ❖ غالبا هو تداوس أو لباوس (مت ١٠ : ٣ + مر ٣ : ١٨) + (لو ٦: ١٦) + (يو ١٤: ٢٢) + (أع ١٣: ١٣) وهو أخو يعقوب الذى كان أسقفا على أورشليم ورأس مجمع أورشليم (أع ١٥) ويعقوب هذا هو كاتب رسالة يعقوب. ولشهرة يعقوب نجد أن يهوذا كاتب الرسالة ينسب نفسه له (يه ١).
- ❖ وفى نفس الوقت فيهوذا كاتب الرسالة هو أخو الرب (ابن خالته) وقطعا هو ليس يهوذا الإسخريوطى. ويهوذا هذا هو أحد الإثنى عشر. (راجع مت ١٣: ٥٥ + مر ٦: ٣ + كو ٩: ٥).
- ❖ كتبت الرسالة ما بين سنة ٦٨، سنة ٧٠ قبل خراب أورشليم والهيكل، وإلا لكان الرسول قد ذكر خرابهما كمثل على دينونة الأشرار.
- ❖ كتبت الرسالة لكل المؤمنين من الذين كانوا قبلا أمما أو يهود، لذلك فهى من رسائل الكاثوليكون (الجامعة) ولأنها غير موجهة لشخص بالذات.
- ❖ يحذر الرسول الكنيسة كلها وحتى اليوم من معلمين كذبة يتسمون بالآتى:-
 - أ. إفساد الإيمان المسلم مرة للقديسين (يه ٣).
 - ب. إنكارهم وجود الله والرب يسوع (يه ٤).
 - ت. الإفتراء على القيادات الكنسية (يه ٨).
 - ث. هؤلاء الهرطقة هم متعجرفون غير خاضعين للكنيسة.
 - ج. هم فاسقون وإباحيون يطلبون لذاتهم وشهواتهم.
 - ح. محبون لذواتهم يطلبون ما لنفعهم الخاص.
- ❖ الرسالة تحذر المؤمنين من الإرتداد عن الإيمان المسلم مرة للأبء القديسين، ومن يرتد يهلك فلا يوجد ما هو أشر من الإرتداد. وهؤلاء المرتدين إحتقروا الإيمان والكنيسة وإعتبروا المتمسكين بالإيمان ضيقى الأفق وأبغضوا التعاليم السامية.
- ❖ لقد سمح الله بأن تبدأ الهرطقات أيام الرسل ليكتبوا لنا عنها، ففي هذه الرسالة صورة لما يحدث فى أيامنا هذه.
- ❖ هناك شبه قوى بين هذه الرسالة وبين رسالة بطرس الثانية. وقال البعض من الدارسين أن أحدهما نقل عن الآخر. ولكن الحقيقة أن الرسل كان شغلهم الشاغل هو الحفاظ على نقاوة الإيمان من الهرطقات. وكانت الهرطقة التى شغلت بال بطرس وبال يهوذا هى هرطقة إنتشرت أيامهما وملخصها، أنه طالما أن دم المسيح يغفر أى خطية فلنسلك بحسب شهواتنا، خصوصا وأننا قد تحررنا وغالبا فلقد تقابل بطرس ويهوذا وناقشا الأمر وإتقنا على نقاط معينة ثم إفترقا وكتب كل منهما رسالته، فجاءتا متشابهتين فى بعض النقاط.
- ❖ هما قد تناقشا فيها.

❖ الروح القدس الذى يسوقهما فى الكتابة واحد (٢ بط ١: ٢١).

❖ الروح القدس يشهد لنا على فم شاهدين .

وضعت هذه الرسالة كآخر رسالة فى العهد الجديد فهى تشير لنهاية الأزمنة التى يكثُر فيها الإرتداد وتزداد الهرطقات. فبينما يعبر سفر أعمال الرسل عن بداية الكنيسة، تعبر هذه الرسالة عن نهاية الأيام التى يرتد فيها الكثيرين عن المسيح إيمانيا وعقيدا وسلوكيا (لو ١٨: ٨).

رسالة يهوذا (الإصحاح الأول)

عودة للجدول

آية (١):- " **يَهُودًا، عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَخُو يَعْقُوبَ، إِلَى الْمَدْعُوبِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَحْفُوظِينَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ:** "

عبد = لم يقل يهوذا أخو الرب أو قريبه بالجسد بل قال مفتخراً أنه **عبد يسوع المسيح** = فكثير من أقرباء المسيح لم يؤمنوا به بل قالوا عنه أنه مختل (مر ٢١: ٣) + (يو ٧: ٥). فالقراية الجسدية لا تنفع. بل أن اليهود أقرباؤه بالجسد صلبوه. أما كلمة عبد فهي تعنى أنه قد إكتشف حلاوة المسيح ورقة محبته. *فصارت وصايا المسيح بالنسبة له أوامر ينفذها واثقا أنها لصالحه (يو ١٤ : ٢٣). *وصارت له كل الثقة فى كل ما يعمله المسيح، فكل أعماله يعملها عن محبة. فهل هناك محبة أعظم من الصليب. *وبحريته الكاملة قال له إفعل بى ما شئت فأنا عبدك. فالتعبد لله لمن عرف الله له عذوبة وحلاوة، بل هو الحرية الحقيقية. فكون يهوذا عبداً للمسيح فهذا أفضل من كونه أخوا جسدياً له. لذلك قال بولس الرسول "وإن كنا قد عرفنا المسيح حسب الجسد، لكن الآن لا نعرفه بعد" (٢كو ٥: ١٦) والمسيح نفسه قيل عنه أنه عبد الرب بمفهوم أنه بإرادته وحرية أخلى ذاته أخذا صورة عبد ليتمم الفداء (إش ٤٢: ١) + (فى ٢: ٧) + (مز ٤٠: ٦).

وعبيد الله الأمانة يكون لهم غيرة على الإيمان المستقيم ولهم تتكشف رؤى الله (رؤ ١: ١).

يقول الرب "إن حرركم الإبن فبالحقيقة تكونون أحرارا" (يو ٨ : ٣٦). ويقول القديس يعقوب "الله يعطى بسخاء ولا يُعَيَّر" (يع ١ : ٥). أما الشيطان كرئيس لهذا العالم، أى يعطى بسخاء من ملذات هذا العالم الخاطئة، لكنه يعطى ليذل ويستعبد على الأرض. ثم يأتى للإنسان ساعة موته ليطالبه بثمان عطاياه الخاطئة، ومن قبل شئ من يده، ولم يكن ثابتا فى المسيح يأخذه معه للجحيم. لذلك قال المسيح "رئيس هذا العالم يأتى وليس له فى شئ" (يو ١٤ : ٣٠) فالمسيح كان بلا خطية. فنحن بسبب الخطية إستعبدنا لإبليس (رو ٨ : ٢٠). وجاء المسيح بصليبه ليحررنا، وفاض علينا بالنعمة ولا يريد منا شئ، لكنه يخاف علينا من أن نرتد فنسقط فى العبودية لإبليس مرة أخرى. ومن يفهم كل هذا يسعده أن يستعبد نفسه بحريته للمسيح الذى لا يُعَيَّر ولا يُذَلُّ أحد بل صار وهو الإله "بكرا بين إخوة كثيرين" (رو ٨ : ٢٩). وشرح سفر الخروج هذه الفكرة فى (خر ٢١ : ١ - ٦).

أخو يعقوب = فيعقوب هو المشهور جدا.

إلى المدعوبين = أى لا فضل لهم فى ذلك فالله أحبهم ودعاهم، ولكن الله فى دعوته لا يحابى، والإنسان قد يقبل الدعوة أو يرفضها، وفى قبول الدعوة يحسب الفضل لله لا من الإنسان. "والذين سبق فعينهم فهؤلاء دعاهم ايضا.والذين دعاهم فهؤلاء برهم ايضا.والذين برهم فهؤلاء مجدهم ايضا" (رو ٨ : ٣٠).

المقدسين = الله سر قداستنا. فمن يقبل الله ودعوته ويؤمن ويعتمد، يحل عليه الروح القدس ليقدهس ويجعله ابنا لله. ومقدسين أى مخصصين ومفروزين لله الآب بفداء المسيح ومن تكرس وإنفرز لله عليه أن يحيا فى قداسة رافضا كل نجاسة. والروح القدس يعيننا على ذلك (رو ٨: ٢٦).

المقدسين في الله الآب = بولس الرسول يقول المقدسين في المسيح. وعبارة "في المسيح" قد إعتدنا عليها في رسائل بولس الرسول. وهنا نسمع أننا في الآب وهذا ليس غريبا فالسيد المسيح يقول "ليكون الجميع واحدا، كما أنك أنت أيها الآب فيّ وأنا فيك، ليكونوا هم أيضا واحدا فينا" (يو ١٧: ٢١) وقارن مع (١كو ١: ٢) + (في ١: ١). فنحن في المسيح ، والمسيح هو في الآب (يو ١٠ : ٣٨) ، وهو في حضن الآب (يو ١ : ١٨) . المسيح يحملنا فيه إلى حضن الآب .
والمحفوظين ليسوع المسيح = (رؤ ٣: ١٠) + "أيها الآب القدوس إحفظهم في إسمك" (يو ١٧: ١١) إسمك تعنى قوتك وقدرتك ، فالمسيح هنا يطلب من الآب أن يحفظ شعبه بقوته اللانهائية . والله يحفظنا لنفسه أبناء وورثة. **ليسوع المسيح** = أى بعد أن آمنوا وصاروا أعضاء في جسد المسيح لا يعود أحد يخطفهم، بل يحفظهم الآب ليثبتوا كأعضاء في جسد المسيح. والرسول يبدأ بأن يقول لهم بأنهم محفوظين حتى لا تخور قلوبهم إذ يسمعون عن الحروب التي يشنها الهرطقة على الكنيسة والتي سيذكرها فيما بعد. والله مازال يحفظ كنيسته للآن وسيحفظها للأبد. وعمل روح الله القدوس فينا هو أن يبكتنا ويعيننا ليقدمنا ويحفظنا فنظل ثابتين في المسيح.

آية (٢):- " **لِنَكْتُمُ الرِّحْمَةَ وَالسَّلَامَ وَالْمَحَبَّةَ.** "

هذه البداية تختلف عن بدايات بولس الرسول، الذي كان يطلب النعمة والسلام. فهنا الرسول يطلب الرحمة مع المحبة والسلام، فلو لم تترك رحمة الله الكنيسة لضاعت وسط كل هذه التيارات من الهرطقات . ولذلك فالكنيسة الآن في عصر الإرتداد عليها أن تطلب الرحمة.
 وفي الأيام الأخيرة مع إبتعاد الناس عن الله سيفقدون روح المحبة والسلام . وهذا يحدث مع زيادة الخطية ومع زيادة الهرطقات (مت ٢٤: ١٢) . ولكن الله برحمته يتعامل معهم فيتوبوا ويرجعوا للمسيح . ومن يشمله الله برحمته سيحيا في سلام ومحبة ويصمد أمام تجارب الأيام الأخيرة.

آية (٣):- " **أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذْ كُنْتُمْ أَصْنَعُ كُلَّ الْجَهْدِ لِأَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخَلَّاصِ الْمُشْتَرِكِ، اضْطَرَرْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَإِعْظَا أَنْ تَجْتَهِنُوا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقَدِيسِينَ.** "

الرسول كان يود أن يجاهد، بل كان يجاهد لكي يكتب لهم عن الخلاص المشترك = أى الذى إشتراك فيه الأمم مع اليهود، وصار الخلاص لكل العالم. ولكن الرسول وجد أن الهرطقات زادت مما شوه **الإيمان المسلم مرة للقديسين** . ووجد الرسول أنه عليه أن يهتم بحفظ الإيمان من البدع أكثر من إهتمامه بالحديث عن الخلاص، وعن مبادئ الإيمان التي صارت معروفة للجميع.

ولكن قوله **أصنع كل الجهد** = فيه إشارة إلى أننا ليس بسهولة نستطيع أن نفهم :-

- ❖ كل ما حصلنا عليه بواسطة هذا الخلاص.
- ❖ كل الأمجاد التي سنحصل عليها في السماء بسبب هذا الخلاص.
- ❖ عمق المحبة الإلهية التي دبرت هذا الخلاص.
- ❖ مدى الألام التي تحملها المسيح لنحصل على هذا الخلاص .

الْمُسَلَّمُ مَرَّةً = أى لن يتغير بعد ذلك ولا يجب أن يلحقه حذف أو إضافة أو تغيير من يوم سلمه السيد المسيح للرسول وحتى هذا اليوم، "فالله ليس عنده تغيير .." (يع ١ : ١٧).

تجاهدوا = تجاهدوا حتى الدم فى حفظ هذا الإيمان بلا تحريف.

كان لابد ليهوذا الرسول أن ينبه العالم لأن يستيقظ فلقد زرع إبليس زوانا وسط الحنطة، وهؤلاء الغشاشين يفسدون أولاد الله.

آية (٤):- " **لَأَنَّهُ دَخَلَ خُلْسَةً أَنَا سَ قَدْ كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ، فُجَارًا، يُحَوِّلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا إِلَى الدَّعَارَةِ، وَيُنْكِرُونَ السَّيِّدَ الْوَحِيدَ: اللَّهُ وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ.**"

دخل خلصة = هم مختلسون يُظهرون غير ما يبطنون، ويحرفون الكتب **كُتِبُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِهَذِهِ الدَّيْنُونَةِ** = كما سيأتى فى آية ١٤ أن أخنوخ سبق وتنبأ عن دينونة هؤلاء. فأخنوخ تنبأ على كل المرتدين فى كل زمن وفى كل مكان بالدينونة والهلاك. هم دخلوا لدائرة الدينونة بأعمالهم. والبدعة التى يتحدث عنها الرسول لها شقين:-

١. شق إيمانى = **ينكرون السيد الوحيد الله وربنا يسوع** = أى إنكار الله أو إنكار أن المسيح هو ابن الله، وهذه تشمل أى هرطقة خاصة بلاهوت المسيح. وقوله **السيد الوحيد الله وربنا يسوع** = ربنا يسوع المسيح هو الله وهو السيد الوحيد.

٢. شق سلوكى = **فجار يحولون نعمة إلينا إلى الدعارة** = هؤلاء إستغلوا حرية الإنجيل ، إلى حرية الجسد بزعم أن دم المسيح يطهر من كل خطية، وهذه البدعة واجهت بولس الرسول أيضا (رو ٥: ٣-٨) + (رو ٦: ١، ٢) + (غل ٥: ١٣).

فجار = خالون من مخافة الله. **يحولون نعمة إلينا** = يستغلون نعمة إلينا ودمه الذى يظهر من كل خطية كفرصة لتحقيق نزواتهم. هؤلاء ظنوا أن مجرد الإيمان بغير جهاد يكفيهم كما يقول البعض الآن. وهنا نرى إرتباط العقيدة بالسلوك وبالحيوة الروحية، فكما يعتقد الإنسان هكذا يسلك أيضا، ولاحظ أن من لا يخاف الله ينكره. وسريعا ما يسقط فى أبشع الخطايا كمن يتدحرج إلى أسفل تل ويصل فى النهاية إلى **الدعارة**. والعكس صحيح، فمن يسلك فى الدعارة والشهوة تظلم عيناه وقلبه وسريعا ما ينكر الله.

هناك من يظن وحتى الآن أن النعمة هى دم المسيح الغافر لكل خطية مهما كانت . ومنهم هؤلاء الذين يتكلم عنهم يهوذا فى هذه الرسالة . ولكن هذا معناه ببساطة أن المسيح القدوس قد أعطانا تصريحاً بأن نعمل أى خطية ودمه سيغفر .

ولكن لنسأل أنفسنا صراحة ولنكن صادقين مع أنفسنا ... إلى ماذا يقود هذا التعليم الذى ينادى به البعض ، أنه طالما آمن الإنسان بالمسيح تغفر له أى خطية. إذاً ما الذى يمنعنى من إرتكاب أى خطية ، ألا يودى هذا التعليم للفجور .

ولكننا نفهم أن النعمة هي قوة عمل الروح القدس فينا حتى نصبح خليفة جديدة تعمل البر، وبيكتنا الروح إن لم نعمل البر ويعطينا معونة لنعمل البر (راجع ٢كو٥: ١٧ + يو ١٦ : ٨ + رو ٨ : ٢٦). وبهذا تصبح أعضائنا آلات بر (رو ٦ : ١٣) . ولاحظ قول السيد المسيح لليهود "كم مرة أردت ... ولم تريدوا" (مت ٢٣ : ٣٧) .
 وحينما هاجمت الكنيسة هؤلاء وأظهرت خطأ تعاليمهم (ويهوذا هنا أطلق على آباء الكنيسة ذوى الأمجاد) أهان هؤلاء آباء الكنيسة على أنهم لا يفهمون عمل النعمة الغافرة ، وطبعاً هذا حتى يتاح لهم عمل ما يريدون ويشتهون . وللأسف فهذا يقال ويُعلم به آخرون حتى الآن . والجهد المطلوب هو أن نغضب أنفسنا ولا نعمل الخطية ، حينئذ نجد النعمة تعين (رو ٨ : ١٣ ، ٢٦).

ينكرون السيد الوحيد الله وربنا يسوع المسيح = الله هو السيد الوحيد الذى له حق التشريع سواء فى العهد القديم أو العهد الجديد ، وحينما يعطون تصريحاً بالخطية فهم ينكرون أن المسيح هو الله إله العهد القديم والجديد أيضاً . فالله أكد على منع الخطية فى التوراة (العهد القديم) . فإن كان المسيح يسمح بالخطية فى العهد الجديد ، فكأن المسيح أتى لينسخ الشريعة ، والمسيح أوضح أنه ما أتى لينقض بل ليكمل ، فالله لا يناقض نفسه . أو لا يكون المسيح هو الله نفسه ، فهم بتعاليمهم هذه ينكرون ألوهية المسيح = **ينكرون السيد الوحيد** .

ولاحظ أن الرسول يقول **السيد الوحيد الله وربنا يسوع المسيح** وهذه تعنى أن الله هو السيد الوحيد وهو أيضاً ربنا يسوع المسيح . أو يكون المعنى أن يسوع المسيح هو الله وهو السيد الوحيد وهو ربنا فهو الذى له حق التشريع . فالله العهد القديم هو هو نفسه إله العهد الجديد... هو هو نفسه ربنا يسوع المسيح ، والله لا يناقض نفسه . لذلك قال المسيح ما لا يستطيع أن يقوله مخلوق "قد سمعتم أنه قيل للقديس ... أما أنا فأقول لكم" (مت ٥ : ٢١) . فما قيل للقديس قاله يهوه فى العهد القديم ، فمن يستطيع أن يزيد عليه إلا يهوه نفسه فى العهد الجديد الذى هو هو نفسه يسوع المسيح .

ينكرون ربنا يسوع المسيح = تعنى أنهم ينكرون عمل الفداء الذى عمله المسيح لنا . ففداء المسيح والمعمودية أعطيانا أن نموت مع المسيح ونقوم ليحيا المسيح فينا وتكون لنا حياته فتصبح أعضائنا آلات بر (رو ٦) . ومعنى تصريح هؤلاء بالخطية فكأنه إنكار لعمل المسيح . وعمل المسيح ببساطة هو حقا غفران للخطية ، ولكنه هو أيضاً موت للخليفة القديمة وقيام خليفة جديدة تعمل البر "لأنه جعل الذى لم يعرف خطية ، خطية لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه" (٢كو ٥ : ٢١)، وهذا معنى أن المسيح أتى ليكمل . فلقد أعطى بفدائه سكنى الروح القدس فينا ليكملنا حتى يتصور المسيح فينا (غل ٤ : ١٩) . فمن يقول بأنه يمكن للمؤمن أن يفعل أى شئ وأى خطية طالما آمن ومع هذا يخلص، فهو ينكر عمل المسيح الذى أتى ليجدد طبيعتنا ويجعلنا خليفة جديدة .

ولكى يثبت لهؤلاء فساد تعاليمهم لجأ لذكر عقاب الله لعينات كثيرة من الخطاة فى العهد القديم ، فالله هو هو لا يتغير . وبولس الرسول عمل نفس الشئ (١كو ١٠ : ١-١٢) .

مصير هؤلاء المعلمين الكذبة

آية (٥):- " **فَأَرِيدُ أَنْ أَدْكِرْكُمْ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ هَذَا مَرَّةً، أَنَّ الرَّبَّ بَعْدَمَا خَلَّصَ الشَّعْبَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ أَيْضًا الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا.** "

إبتداء من هنا يقدم الرسول أدلة على هلاك الأشرار ودينونتهم . **الذين لم يؤمنوا** = الرسول لخص كل خطايا الشعب بقوله لم يؤمنوا فعدم الإيمان مصدر كل الخطايا، وهكذا قال السيد المسيح (يو ١٦: ٨، ٩) وهلاك الشعب بعد عبورهم البحر الأحمر بسبب خطاياهم أشار له بولس الرسول أيضا (١كو ١٠: ١-١١) + (عب ٣: ٧-١١). فمن يرتد عن الإيمان يهلك. ونجاة الشعب مرة لم تعفهم من الهلاك . وبنفس المنطق ، فمن خلصه دم المسيح فهو معرض للهلاك بل بصورة أشد "لانه ان كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة وكل تعد ومعصية نال مجازة عادلة . فكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره" (عب ٢ : ٢ ، ٣) + "من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين او ثلاثة شهود يموت بدون رافة . فكم عقابا اشر تظنون انه يحسب مستحقا من داس ابن الله وحسب دم العهد الذي قدس به دنسا وازدرى بروح النعمة" (عب ١٠ : ٢٨ ، ٢٩) .

آية (٦):- " **وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكُوا مَسْكَنَهُمْ حِفْظُهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقُيُودٍ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ.** "

في الآية السابقة ضرب مثلا لهلاك الفجار بهلاك شعب الله في البرية ، بالرغم من أن الله خلصهم من عبودية فرعون. وهنا يضرب مثلا ثانيا بهلاك بعض الملائكة الذين كانوا في مجد ولم يقتنعوا بما أعطاه الله لهم من مجد بل طلبوا في كبرياء ما هو أكثر فسقطوا (إش ١٤: ١٣) . فالله لن يعاقب البشر المرتدين فقط بل والملائكة الذين إرتدوا (هؤلاء صاروا شياطين) ، فالله لا يحتمل الخطية من أى مخلوق .

مسكنهم = ما كانوا فيه من مجد، بل كان إبليس من أعظم الطغمت السمائية.

حفظهم إلى دينونة = يحفظ الأشرار إلى دينونة، أى لن يستطيعوا الهروب منها، أما للأبرار فالله يحفظ أولاده في إسمه (يو ١٧: ١١). فلا يضيع منهم نصيبهم السمائي.

آية (٧):- " **كَمَا أَنَّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدْنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدِ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبْرَةً مَكَابِدَةً عِقَابِ نَارِ أَبَدِيَّةٍ.** "

المثال التالي الذى يضربه الرسول لهلاك الأشرار هو **سدوم وعمورة**. هؤلاء عاشوا فى شذوذ جنسى وإنغمسوا فى شهوة غير طبيعية، فهم طلبوا مضاجعة الملاكين . **إذ زنت مضت وراء جسد آخر** = مترجمة فى الإنجليزية strange flesh والمقصود علاقة شاذة. والزنا عموما يفسد الروح ويفسد العلاقة مع الله ، وله عقوبات كثيرة . فالزاني يكون كمن يحتضن ناراً (أم ٦ : ٢٧). فبالأولى الشذوذ .

وَالْمَدْنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا = المدن التى حول سدوم وعمورة إذ عملوا مثلها إحترقوا معهم (تك ١٩ : ٢٥ + ١٤ : ٢). يقصد الرسول أن كل من يسلك مثلها فى كل زمان سيهلك مثلها . إذا فهؤلاء الذين أعطوا لأنفسهم تصريحاً بالخطايا طالما الدم يغفر ، هم يسلكون كما سلك أهل سدوم وعمورة. فسيكون لهم نفس عقوبة

سدوم وعمورة . **نار أبدية** = هم هلكوا بنار وكبريت ، ولكن هم ذهبوا بعد موتهم لنار أبدية . **جُعلوا عبرة** = هنا الرسول يحذرهم أنهم سيكون لهم نفس المصير ، فالله لا يقبل الخطية .

آية (٨) :- " **وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ، يُنَجِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَتَهَاوُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ.**"

المحتلمون = قال عنهم أنهم ينجسون الجسد فمن هم **المحتلمون** ؟ ...هناك عدة آراء :-

أ. الحالمون ليلا وهم نيام :- والأحلام لها ٣ مصادر

١. من الله كأحلام يوسف خطيب العذراء مريم، وفرعون. وقطعا ليسوا المقصودين هنا.

٢. من الشيطان. وهذه لا علاقة لها بالافتراء على ذوى الأمجاد .

٣. النسبة الغالبة هي مما هو موجود فى العقل، ومخزون فيه صباحا أى من الصور والكلمات التى يراها الإنسان ويسمعها ويفكر فيها بينما هو مستيقظ. هذه يحلم بها ليلا. فإن كان ما يفكر فيه كله نجاسة، يحلم بنجاسات ينجس بها جسده. لكن أيضا هذه لا علاقة لها بالافتراء على ذوى الأمجاد .

٤. إذا **المحتلمون** فى هذه الآية لا يقصد بهم من **يحملون ليلا**.

ب. هؤلاء الهراطقة يعيشون على الأحلام والأوهام، تعاليمهم كالأحلام، غير حقيقية، بل هي خرافات، هم كالتائمين عن الحقيقة، أو شهواتهم جعلتهم كالسكرارى أو الحالمين. هم يحملون ب حياة أخرى كلها نجاسات وخرم بحسب شهواتهم.

ج . ربما إدعى هؤلاء الهراطقة أنهم يتلقون تعاليمهم بواسطة الأحلام والرؤى.

ينجسون الجسد = من إرتد عن طريق الرب (كمن يقول لنفسه إذ يخطئ أن دم المسيح سوف يغفر) لا بد أن ينتهى مثل هذا بتدنيس الجسد والفجور. فبدون التغصب (مت ١١ : ١٢) مع عمل نعمة الله يسقط الإنسان إلى أحط الدرجات. فالقلب نجيس ومخادع (أر ١٧: ٩). والعكس فمن يسلك بالروح يتعفف (غل ٥: ٢٣). فالتعفف من ثمار الروح.

هؤلاء إستهانوا بالرب فإستهانوا بأجسادهم كأعضاء للمسيح فأسلموها للشهوات الدنسة. والشهوات الدنسة تؤدى للعمى الروحى الذى يؤدى بهم لأن يتهاونوا بالسيادة ، ويقصد بالسيادة من أعطاهم الله سلطانا فى الكنيسة وعيّنهم رعاة على قطيعه، فهؤلاء الهراطقة يرفضون السلطان الكنسى، وهذا يصل لرفض سلطان الله نفسه. فمن يرفض سلطان الكنيسة هو متكبر والكبرياء بداية لرفض الله نفسه.

يفترون على ذوى الأمجاد = يتكلمون بسخرية عليهم وهم فى مناصب عالية كنسيا. مثل هؤلاء لا يرون أحداً أمامهم مقدسا. فعيونهم لا تستطيع أن ترى ذلك بسبب خطاياهم وشهواتهم وكبريائهم. وهم **ذوى أمجاد** إذ أعطاهم الله سلطان به يحلون ويربطون ، ويغفرون ، وهم خلفاء الرسل ولهم مفاتيح ملكوت السموات (مت ١٦ : ١٩ + مت ١٨ : ١٨ + يو ٢٠ : ٢٣ + ١ كو ٥ : ٣ - ٥ + ٢ كو ٦ : ١٠ - ١٠) .

الرأى الأصوب هو :-

وواضح أن هؤلاء الحالمون حين يتهاونون بالسيادة ويفترون على ذوى الأمجاد فإن هذا لا يكون وهم نائمون يحلمون ليلاً، بل وهم مستيقظون ولكنهم غارقين فى شهواتهم، يهاجمون الرياسات ليثبتوا للناس عقائدهم الإباحية التى لا ترضى عنها الرياسات الكنسية. والمبرر الذى يحلمون به أن دم المسيح يغفر لهم أى خطية إذ آمنوا بالمسيح، وحينما هاجمت الكنيسة معتقداتهم الفاسدة هاجموا الرياسات وسخروا منهم، ليجدوا مبرراً لتنفيذ الخطايا التى يحلمون بها وينسوا أجسادهم.

آية (٩):- " **وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا حَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنِ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهَكَ الرَّبُّ!».** "

وحتى إن أخطأ الرؤساء فليس من حقنا أن نهزأ بهم **فميخائيل** وهو **رئيس ملائكة** لم يفعل هذا مع الشيطان بالرغم من أنه من المؤكد أن الشيطان مخطيء. أما هؤلاء المحتملون فيعملون ويتكلمون فى عجرفة.

محاجا عن جسد موسى = كان إبليس يريد أن يظهر جسد موسى ليعبده شعب الله، فهو كان يعرف مقدار عظمة موسى عند الشعب، لكن الملاك ميخائيل أخفى جسده. وهذه القصة أخذها يهوذا من التقليد فهى غير موجودة فى العهد القديم مما يثبت صحة التقليد. ويمكن القول أن التقليد اليهودى به أخطاء كثيرة، ولكن هناك أيضاً أشياء كثيرة صحيحة إقتبس منها بولس الرسول (٢تى ٣ : ٨)، وهنا نجد يهوذا أيضاً يقتبس من الأشياء الصحيحة. وبالنسبة للتقليد المسيحى نقول أن ما هو موجود فيه، هو متفق مع الكتاب المقدس تماماً. أما أخطاء التقليد اليهودى التى رفضها المسيح، فهى كانت ضد تعاليم الله نفسه فى الناموس (مت ١٥ : ١ - ٦).

حكم إفتراء = لم يشأ أن يورد حكماً من ذاته ضد إبليس وترك الحكم لله. أما هؤلاء فيفترون على ذوى الأمجاد لأنهم حَرَمُوا تعاليمهم الفاسدة.

آية (١٠):- " **وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فَفِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ.** "

على ما لا يعلمون = ميخائيل رئيس الملائكة الذى يعلم نجاسة إبليس وخطيته لم يحكم حتى على ما يعرفه. وهؤلاء يتكلمون عن السماويات وعن ذوى الأمجاد وعلى الرياسات وهم عميان لا يفهمون شيئاً فيما يتكلمون به عن الروحيات. هؤلاء المرتدون لا وقت عندهم، بل ولا معرفة بالأمور السماوية الروحية، هؤلاء لا يفهمون أكثر من النواحي الجسدانية كالشهوات الجنسية، شأنهم شأن الحيوانات. وحتى فى هذه فلقد انحطوا أسفل من الحيوانات = **ففى ذلك يفسدون** = فالحيوانات لا تعرف الشذوذ الجنىسى. فالمرتدون ينحدرون سريعاً من سىء إلى أسوأ، فإذا كانوا يخطئون فى الجسديات التى يفهمون فيها بالطبيعة فهم إن تكلموا فى الروحيات حين يهاجمون الرياسات فإنهم يفترون.

آية (١١) :- " **وَيْتِكَ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِيْنٍ، وَأَنْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أُجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مُشَاجَرَةِ قُورَحَ.** "

لاحظ خطوات الإرتداد، فهي تبدأ بالإنحراف في طريق خاطيء كما بدأ **قايين** بعدم محبة لهابيل أخيه لكنه إندفع من سيء إلى أسوأ فمن عدم محبة لكراهية لبغضة لتفكير في الإنتقام... ثم إلى قتل بل تبجح على الله "هل أنا حارس لأخى" وهذا ما قصده الرسول بقوله **إنصبوا** = أى إندفعوا أو إنسكبوا كالماء، وأصل الكلمة اليونانية يشير لإناء إنفجر فأنسكب ما فيه بإندفاع. والمعنى أنهم بدأوا بعدم محبة لكنهم إندفعوا في الخطايا الجنسية = **ضلالة بلعام** = هى إشارة لمن يبيع أديته في مقابل لذة أرضية زائلة = **لأجل أجرة** فبلعام باع علاقته بالله إذ كان نبيا لقاء أجرة حصل عليها من ملك موآب، إذ اشار بلعام على ملك موآب أن يجعل إسرائيل يسقط في الزنا ليلعنهم الرب، وكان هذا طلب ملك موآب، لعنة إسرائيل، وهذه هى مشورة بلعام (عدد ٢٢: ٧ + ٣١ : ٨) + (تث ٢٣: ٤) + (رؤ ١٤: ٢).

ولكن نهاية كل هؤلاء المرتدين المتمردين على الكنيسة وسلطان الكنيسة ، هو الهلاك كما هلك **قورح ودانان وأبيرام** إذ تمردوا على سلطة موسى وهرون ورفضوا كهنتهم. لقد أدركت اللعنة من تمرد على من عينهم الله فصاروا من ذوى الأمجاد (عدد ١٦: ١-٣٥).

آية (١٢) :- " **هُؤْلَاءِ صُخُورٍ فِي وَلاَئِمِّكُمْ الْمَحَبِّيَّةِ، صَانِعِينَ وَلاَئِمَّ مَعًا بِلاَ خَوْفٍ، رَاعِينَ أَنْفُسَهُمْ. غُيُومٌ بِلاَ مَاءٍ تَحْمِلُهَا الرِّيَاحُ. أَشْجَارٌ خَرِيفِيَّةٌ بِلاَ ثَمَرٍ مَيْتَةٌ مُضَاعَفًا، مُقْتَلَعَةٌ.** "

هؤلاء صخور = HIDDEN ROCKS أى صخور غارقة مختفية وهذه لا تراها السفن فتصطدم بها وتغرق. وهذا إشارة لأن هؤلاء الهرطقة لهم مظهر خارجى مخادع، فهم يظهرون بمظهر التقوى والغيرة على الخدمة وداخلهم مملوء شرا ، ومن يسير وراءهم سيهلك كالسفينة التى ترتطم بالصخور المخفية تحت سطح الماء .

ولايمكم المحبيه = كانت تقام مع سر الإفخارستيا فى الكنيسة الأولى ولائم محبة، يأكلون فيها سويا وتسمى الأغابى (محبة) (١ كو ١١: ٢٠-٢٢). وهؤلاء الهرطقة تشبهوا بالكنيسة فأقاموا الوائم للناس ولكن ليس بدافع المحبة بل لجذبهم لهرطقاتهم.

غيوم بلا ماء تحملها الرياح = سحب خادع، لا فائدة فيه فهو بلا مطر، بل هو يحجب النور عن الأعين، هكذا كل من يرفع نفسه (أم ١٤: ٢٥). وكلمة رياح هى نفسها كلمة أرواح (كلمة روح وريح فى العبرية واليونانية هى كلمة واحدة) فالأرواح الكاذبة هى التى تحمل هؤلاء المرتدين. والعكس فأناس الله القديسين يسوقهم ويقودهم الروح القدس (٢بط ١: ٢١).

أشجار خريفية بلا ثمر ميتة مضاعفا مقتلعة = الخريف هو الوقت الذى فيه تكون الأشجار محملة بالثمار، ولكننا أمام أشجار بلا ثمر وميتة بينما الظروف حولها مهياة (الخريف) لكنها مع هذا بدون ثمر ، وعكس هذا المؤمنين فهم يشبهون بشجرة على مجارى المياه (مز ١: ٣).

مضاعفا = TWICE DEAD فهى ماتت مرتين:

١. هى ميتة إذ هى بلا ثمر هذا هو الموت الأول، فالخطية تسبب موتا.

٢. قطعها من شركة الكنيسة ويمثله هنا قوله **مقتلعة**، هذا هو الموت الثانى. وهؤلاء نصيبهم الموت الثانى أى البحيرة المتقدة بالنار.

آية (١٣):- " **أَمْوَاجُ بَحْرِ هَائِجَةٍ مُزِيدَةٌ بِخَزْيِهِمْ. نُجُومٌ تَائِهَةٌ مَحْفُوظَةٌ لَهَا قَتَامُ الظُّلَامِ إِلَى الأَبَدِ.** "

أمواج بحر هائجة مزيدة بخزيهم = البحر المضطرب يرمز لمن لا يعرف الله فهم لا راحة لهم ولا سلام، فلا سلام للأشرار (إش ٥٧: ٢٠، ٢١) وقوله **مزيدة بخزيهم**، إشارة لأنه لا يظهر من هيجان هؤلاء الأشرار إلا كل ما يزيد خزيهم. وهم كأموج هائجة فى ثورتهم ضد الكنيسة. هيجانهم ضد الكنيسة = **موج البحر الهائج**. خطاياهم الواضحة هى كالزبد الظاهر فوق الموج (الرغاوى البيضاء) = **مزيدة**. وخطاياهم هذه تخزيهم = **بخزيهم**.

نجوم تائهة = المقصود بالحديث الشهب والنيازك التى تضىء لحظات ثم تحترق وتنتهى فى الظلام للأبد = **مَحْفُوظٌ لَهَا قَتَامُ الظُّلَامِ إِلَى الأَبَدِ**. أما المؤمن فيسير فى دائرة النعمة كالنجم فى مداره المعين، وهو صخرة حية فى هيكل الله (ابط ٥: ٢) وله نبع مياه (يو ٣٨: ٧) وهو شجرة حية لها ثمار ويدعى شجرة بر (إش ٦١: ٣) وسلامه كنهر (إش ٤٨: ١٨) وينير كالكوكب إلى أبد الدهور (دا ١٢: ٣).

الآيات (١٤-١٥):- " **وَتَتَّبَأُ عَنْ هَؤُلاءِ أَيْضًا أَخْنُوحُ السَّابِعُ مِنْ أَدَمَ قَائِلًا: «هُؤُودًا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتِ قَدِّيْسِيهِ، ° لِيَصْنَعَ نَبِيئُونَةً عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فُجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فُجُورِهِمْ الَّتِي فَعَزُّوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةً فُجَّارًا.»** "

نبوة أخنوخ هذه لم ترد فى العهد القديم، ولكن حفظها التقليد. وهناك كتاب أبوكريفى إسمه نبوات أخنوخ موجود به هذه النبوة التى أوردها يهوذا، ولكن الكتاب مملوء أيضا بخرافات مرفوضة. والمعنى أن هناك نبوات منسوبة لأخنوخ بوحي من الروح القدس لكن أتى بعض المنحرفين وأخذوها وأضافوا من عندياتهم باقى الكتاب.

ولكن ليس معنى هذا أن يهوذا قد إقتبس من هذا الكتاب، بل أن الروح القدس الذى أوحى لأخنوخ بهذه النبوة، أوحى ليهوذا بها، وهكذا نجد بولس الرسول قد إقتبس بعض من أقوال الشعراء اليونان (تى ١: ١٢) + (أع ١٧: ٢٨). فهذه الأقوال التى إقتبسها بولس صحيحة ولكن هذا لا يعنى أن كل ما أورده هؤلاء الشعراء فى كتبهم لا بد وأن يكون صحيحا.

ولا يعنى هذا أن يترك يهوذا نبوة صحيحة فى كتاب لأن هذا الكتاب أبوكريفى أى محرف وغيرصحيح. وأخنوخ أنجب متوشالح، الذى كان إسمه نبوة عن الهلاك الآتى فى الطوفان متو (يموت) شالح (يبعث ثانية). فالطوفان وخلص نوح وبنيه فى الفلك كان رمز للمعمودية الى فيها تموت الخليقة القديمة الخاطئة لتقوم خليقة جديدة لها حياة (ابط ٣: ٢٠، ٢١).

فكان إسم ابنه نبوة عما سيحدث، خصوصا أن متوشالح ابن أخنوخ مات سنة الطوفان إيذانا بالموت الذى سيأتى على العالم، ولكن كان هناك نجاه وحياة لنوح وبنيه. وكان متوشالح أكبر الناس عمرا، وكأنه بإسمه عاش كنبوة حية أمام الأشرار بالهلاك الآتى عليهم وخلص الأبرار ونجاتهم من الطوفان الآتى.

وهذا معنى نبوة أخنوخ أن الرب آت في ربوات قديسيه ليدين الأشرار ويهلكهم. ولكن نص نبوة أخنوخ **هوذا قد جاء الرب** = أنت في الزمن الماضي كأن أخنوخ قد رأى رؤى العين ما سيحدث ووصف ما رآه، تأكيدا على حتمية حدوثه. ونبوة أخنوخ تنطبق على الطوفان أولا، وعلى كل دينونة يسمح بها الله عقابا للأشرار مثل هلاك سدوم وعمورة أو خراب أورشليم (عدة مرات) وتنطبق على مجيء السيد المسيح للدينونة في نهاية الأيام. ولقد استخدم الله أخنوخ وإبنيه متوشالح كنبوة حية لتحذير الناس من غضب الله ليتوبوا عن شرورهم.

في ربوات قديسيه = (مت ٢٥: ٣١-٣٤) + (كو ٣: ٤) + (١ تس ٣: ١٣) هنا نرى القديسين في مجد مع المسيح، أما الأشرار فيهلكون. بل أن الله سيدين ليس فقط على الأعمال الشريرة بل على كل كلمة شريرة = **جميع الكلمات الصعبة**.

آية (١٦):- " **هؤلاء هم مدمدمون متشكون، سالكون بحسب شهواتهم، وفمهم يتكلم بعظائم، يحابون بالوجوه من أجل المنفعة**. "

مدمدمون متشكون = مدمدمون أى متدمرون كما تدمر الشعب في البرية، هؤلاء يبدأ تدمرهم ضد الكنيسة ورئاساتها وينتهى بتدمرهم على الله والتدمر ليس بالفم فقط بل بالقلب، فهناك من يسبح بشفتيه ويتدمر بقلبه أى قلبه مبتعد عن الله. **ومتشكون** = أى منقبون عن الأخطاء، غير راضين عن نصيبهم مثل الشياطين المتكبرين يبحثون عن أخطاء الرؤساء ليهاجموهم ، بل تصل بهم قسوة قلوبهم لأن يشتكوا الله في أى تجربة ، متهمين الله بالقسوة ، بينما هم = **سالكون بحسب شهواتهم** = هذا يفقدهم الشبع بالله ويفقدهم الرؤية الصحيحة لمحبة الله وللطريق الذى يرضى الله ويفقدهم تعزيات الله ، ويفقدهم بالتالى السلام . ولا يعترفون أبداً أن خطاياهم هى السبب فيما هم فيه من ضيقات إذ أسلموا انفسهم للشيطان إذ قبلوا من يده كل هذا الكم من الخطايا. "ولاحظ العكس أن دانيال الرجل المحبوب من الله (دا ١٠ ، ١١) أنه يقول فى صلاته أن السبب فى خراب أورشليم هو خطيته وخطية آبائه .. "فوجهت وجهي إلى الله السيد طالبا بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد. وصلت إلى الرب إلهي واعترفت وقلت أيها الرب الاله العظيم ... أخطانا واثمنا وعملنا الشر وتمردنا وحدنا عن وصاياك" (دا ٩ : ٣ - ٧).

فمهم يتكلم بعظائم = أى ألسنتهم مملوءة عجرفة وإعتداد بالذات يتهمون الله بأنه قد ظلمهم . **يحابون بالوجوه من أجل المنفعة** = يحابون كل من يحصلون منه على فائدة. والله هو مصدر كل نعمة فى حياتهم ، ينكرون عليه أي كلمة شكر.

آية (١٧):- " **وأما أنتم أيها الأجباء فاذكروا الأقوال التي قالها سابقا رسل ربنا يسوع المسيح**. "

يا لتواضع الرسول، إذ لا يحسب نفسه من ضمن رسل المسيح، داعيا إياهم أن يستمعوا لرسل المسيح

آية (١٨):- " **فإنهم قالوا لكم: «إنه في الزمان الأخير سيكون قوم مستهزئون، سالكين بحسب شهوات فجورهم»**. "

مستهزئون = بكلمة الله وبأن المسيح سيأتي ثانية. **سالكين بحسب شهوات فجورهم** = منقادين لشهواتهم. وهذا تتبأ عنه كل الرسل (أع ٢٠: ٢٩) + (٢ تي ٣: ١-٥) + (١ يو ٢: ١٨) + (٢ بط ٣: ٣، ٤).
أما قوله **الزمان الأخير** =

١. بعد صعود الرب إلى السماء يحسب الزمان الباقي زمان أخير، فنحن لا ننتظر شيئاً الآن سوى مجيء الرب ثانية للدينونة

٢. كلما وصلنا لنهاية الأزمنة يزداد الإرتداد والفجور والهطقات التي تنتهي بظهور ضد المسيح (٢ تس ٢: ٣) + (لو ١٨: ٨) + (رؤ ٢٠: ٣).

آية (١٩) :- " **هؤلاء هم المعتزلون بأنفسهم، نفسانيون لا روح لهم.** "

المعتزلون = هم يعزلون أنفسهم بأنفسهم بإنشاقهم عن الكنيسة منحاكين إلى عدو الخير. **نفسانيون** = SENSUAL تعنى طبيعيون أى بحسب الإنسان الطبيعي المولود بحسب الجسد ولم تعمل فيه النعمة عملها وتغيره إلى خليفة جديدة ، فالمولود من الماء والروح يصير خليفة جديدة (٢ كو ٥: ١٧)، ولكن من لا يخضع لعمل الروح يرجع ليكون إنسانا بحسب الطبيعة الخاطئة لذلك **قال لا روح لهم** = أى غير سالكين بحسب روح الله القدوس. إذا نحن أمام طبيعتين، الأولى جسدانية حسية تتساق وراء الأحاسيس والشهوات وليس لروح الله والثانية منساقة لروح الله (١ كو ٢: ١٤-١٦). ولأن هؤلاء جسدانيين شهوانيين ، إنشقوا عن الكنيسة التي يقودها الروح القدس وعن أبنائها الروحيين ، فهم كأنهم بلا روح فالروح لا يقودهم بل شهواتهم وغرائزهم هي التي تقودهم.

الآيات (٢٠-٢١) :- " **وأما أنتم أيها الأجباء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ،** **وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.** "

نحن أمام عمل **الثالوث، فالروح القدس** يعطينا أن نعرف كيف نصلى ويشفع فينا بأنات لا ينطق بها (رو ٨: ٢٦) أى يعطينا أن نكون في وضع وفكر وطلبات وشهوات مرضية لله ، ويعطينا محبة وثقة وطاعة وتسليم لإرادة الله فينا . والله الأب **يحيطنا بمحبته** فهو "الله محبة" (١ يو ٤: ١٦). **والإبن** يشملنا برحمته = **رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ**، إذ يشفع فينا بدمه أمام الأب فنوجد مقبولين لدى الأب. **إبنوا أنفسكم** = الرسول بعدما حذرنا من المعلمين الكذبة عاد ليوجه أنظارنا إلى حياتنا الداخلية، لأن في بناء حياتنا الداخلية خير وسيلة لتجنب خطر هؤلاء المضللين، وضمان خلاص نفوسنا وكلمة إبنوا جاءت في صيغة الإستمرار، فهذه تستمر طوال العمر ونحن نبني أنفسنا بجهادنا والإستسلام لعمل نعمة الله (أع ٢٠: ٣٢).

وجهادنا هو في تطبيق كلمة الله في حياتنا فنكون إنجيلا معاشا .

على إيمانكم الأقدس = أى رافضين كل إنحراف فكري أو عقيدى عن الإيمان المسلم مرة للقديسين، هذا الذى لم يحرفه المعلمون الكذبة. الحياة الروحية تقوم على إيمان أقدس مستقيم بلا إنحراف هذا الإيمان يلزم أن يكون مرتبط بالأعمال لذلك يقول **فإبنوا** = إشارة لضرورة الجهاد **مصلين في الروح القدس** = أهم وسيلة للبناء هي الصلاة، وكل

عمل أو جهاد بلا صلاة يكون باطلا. والصلاة فى الروح القدس تعنى أن الروح القدس يعين ضعفاتنا ويوجه قلوبنا ويلهم فينا تضرعاتنا وتعنى أن نكون فى شركة مع الله فى المسيح يسوع بواسطة الروح القدس (رو ٨: ١٦، ٢٦) + (أف ٦: ١٨). هى صلاة تحت إرشاد وتأثير الروح. والروح القدس نسمع صوته داخلنا :-

١) الروح القدس يعطينا أفكار وكلمات ننطق بها فى الصلاة "خذوا معكم كلاما ... قولوا" (هو ١٤ : ٢) ويقول داود النبى "لسانى قلم كاتب ماهر" (مز ٤٥) . فكان الروح القدس هو الذى يضع الكلمات على فم داود .
٢) يعطينا الروح القدس الشعور بالإنسحاق أمام الله بفتح أعيننا على قداسة الله وخزينا أمامه بسبب خطايانا . والمنسحق يسكن عنده الله (إش ٥٧ : ١٥) ومن يسكن الله عنده يعطيه الشعور المفرح بالبنوة . وهذا معنى السجود لله بالروح والحق (يو ٤) .

٣) ويعطينا رؤية صحيحة عن المسيح، فهو يأخذ مما له ويخبرنا (يو ١٦ : ١٤) ، ويعطينا الشعور بأبوة الله لنا (غل ٤ : ٦) .

٤) يسكب مشاعر الحب لله فى قلوبنا (رو ٥ : ٥) .

وكل هذا بحوار داخلى وبإقناع (إر ٢٠ : ٧). ومن له أذنان للسمع فليسمع ما يقوله الروح (رؤ ٢ ، ٣) .

إحفظوا أنفسكم فى محبة الله = هذه هى الطريقة الثانية للبناء، أن ندخل فى محبة الله، فى علاقة مستمرة مع الله، تنمو محبتنا له ونكتشف محبته لنا فنحبه بالأكثر ، خصوصا بعد ما أعطاه لنا الروح. ومن يحبه سيمتتع عن كل خطية تغضبه وسينفذ كل وصية قالها (يو ١٤ : ٢٣).

منتظرين رحمة ربنا يسوع للحياة الأبدية = هذه هى الطريقة الثالثة للبناء. أن نحيا منتظرين مجيء المسيح، متوقعين مجيئه (أو موتنا بالجسد فى أى لحظة)، نحيا ساهرين مستعدين كأننا سنلقاه الآن . ومتوقعين فى نفس الوقت أنه عند مجيئه يشملنا برحمته لنحيا معه حياة أبدية وخلال إنتظارنا لا نطلب سوى رحمته فنحن لا نستحق شىء . لا معنى لجهادنا وحفظنا أنفسنا طاهرين ما لم نكن نتوقع بالرجاء حياة أبدية.

نحن محفوظين فى محبة الأب برحمة الإبن ويعمل الروح القدس فىنا

الذى يدفنا للصلاة أى للصلة مع الله بطريقة صحيحة.

إنتظار مجيء المسيح وما سيعطيه لنا من أمجاد يجعلنا نحترق الأمور الزمنية والملذات الجسدانية (ولاحظ أن من عاش يصلى فى الروح القدس ويحفظ نفسه من المؤكد أنه ستشمله رحمة ربنا يسوع فى الحياة الأبدية)

آية (٢٢):- " **وَأَزْحَمُوا الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ** ، "

مميزين = البعض تشكك وضعف بسبب كثرة الهرطقات والبعض لا يتورع أن ينشر الهرطقات فى تحد لله وللكنيسة . فالنوع الأول يحتاج للرحمة والصبر، والثانى يحتاج للشدة لمقاومة مبادئه المنحرفة. وعلى الكنيسة أن تميز من الذى تعامله بالرحمة، ومن الذى تقطعه وتعامله بشدة. ويقول القديس يوحنا الدرعى "من يرمى الخراف لا ينبغى أن يكون أسدا ولا نعجة".

آية (٢٣):- " **وَحَلِّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُحْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثُّوبِ الْمُدْنَسِ مِنَ الْجَسَدِ.**" طلبته من اجلهم.

خلصوا البعض = تعاملوا مع من إرتد، أو إنحرف فى طريق الخطية وحاولوا أن تعيدوا ما أمكنكم أن تعيدوه لحظيرة المسيح. ولكن فى تعاملكم معهم إحدروا من أن تتأثروا بإقتناعاتهم ومواقفهم أو خطاياهم فتتلوثوا بها = **مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد** = أى نتعامل مع الخطاة كمن هم مصابين بداء خبيث قابل للعدوى ينبغى أن نحترس منه أشد الإحتراس، كما كان اليهود يفعلون إذ يحرقون ثياب الأبرص.

والكلمة المستخدمة للثوب هنا هو الثوب الداخلى الملاصق للجسد إشارة للجو المحيط بالخطيء، وإشارة لأن الثوب الملامس للجسم يتدنس بما يفرزه الجسم. وهؤلاء الخطاة يفرزون سموما بهرطقاتهم وفجورهم فلنحذر منها ونحن نحاول أن نجذبهم من حياتهم الخاطئة = **مختطفين من النار** = نختطفهم من نار الخطية التى تقود لنار جهنم (مت ١٠:٣-١٢) + (رؤ ٢١:٨). وكان لوط وبناته قد إنتشلوا من النار.

بالخوف = وأنتم خائفين من أن تتلوثوا أو تقهم بأن تخيفوهم من الهلاك ، والأقرب للمنطق أن يخاف الخادم من أن يتأثر بخطايا المخدم الشريرة فهذا يتفق مع تشبيهه مبغضين حتى الثوب المدنس من الجسد.

آية (٢٤):- " **وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَائِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلا عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،**"

غير عائرين = فكريا وعقيديا وإيمانيا وسلوكيا. وإذا كان الله قادر أن يحفظنا ، إذاً علينا أن لا نخاف من الخدمة وسط المنحرفين **يوقفكم أمام مجده** = يذكرنا بالمجد المعد لنا لنتشجع ونسهر ونخدم بأمانة.

آية (٢٥):- " **الإِلَهِ الْحَكِيمُ الْوَجِيدُ مُحَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.**" **الإله الحكيم** = الذى يعرف كيف يحفظ كنيسته، ويتعامل مع كل نفس لذلك يسبحه الرسول قائلاً = **له المجد والعظمة...**